فخصاه وكتب الى ابن خزم عامله على المدينة ان يخصى المخنثين فخصى طويسا فقال هذا الختان اعيد علينا وخصى دلالا فقال هذا الختان الأكبر وخصى نسيم السحر فقال صرت مخنثا حقا وخصى نومة الضمى فقال صرنا نساء حقا وخصى برد الفؤاد فقال استرحنا من حمل ميزاب البول وخصى ظل الشجر فقال ما يصنع بسلاح لا يستعمل .

755 - واخنث من مصفر استه .

قالوا يعني به ابو جهل وكان يردع عجزه بالزعفران لبرص كان به وزعمت الأنصار انه كان يطيبه للفاحشة وذكر ابو بكر بن دريد أنه كان من المنبوذين بالأبنة واهل مكة يقولون إن هذا نعت لأصحاب الدعة والنعمة .

756 - أخبث من ذئب الخمر ومن ذئب الغضا .

والخمر ما يستتر به من شجر والغضا شجر معروف وهذا كقولهم أرنب الخلة وضب السحاء وظبى الخلب وقنفذ برقة وشيطان الحماطة وهذه الحيوانات تألف هذه الضروب من النبات لخاصية لها في طباعها